القلق الامتحاني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

مطر احمد جار الله
Mtraan889@gmail.com

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الصف السادس الاعدادي والفرق في قلق الامتحان تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – ادبي) . شمل مجتمع البحث طلبة الصف السادس الاعدادي في المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لمديرية تربية كركوك – قسم تربية الحويجة , واختار الباحث بطريقة عشوائية عينة شملت (٢٠٠) طالبا وطالبة توزعت بالتساوي حسب الجنس والتخصص وتحقيقا لأهداف البحث تم بنى الباحث مقياس قلق الامتحان وتم التحقق من صدقه وثباته فضلا عن تمييز فقراته وبعد استكمال أعداد أداة البحث تم التطبيق النهائي على عينة البحث التطبيقية البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد التحليل كانت النتائج كالاتي :-

- أن عينة البحث لديها قلق امتحان عالي .
- يوجد فرق في قلق الامتحان حسب متغير الجنس لصالح الاناث.
- لا يوجد فرق في قلق الامتحان حسب متغير التخصص .

وفي ضوء ذلك تم التوصل الى بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : القلق، القلق الامتحاني، المرحلة الإعدادية.

exam anxiety among middle school students

Researcher: Matar Ahmed Jarallah

Abstract:

The current research aims to identify the level of exam anxiety among sixth grade students and the difference in exam anxiety according to the gender variable (males – females) and specialization (scientific – literary). The research community included sixth grade students in secondary and preparatory schools affiliated with Kirkuk Education Directorate – Al-Hawija Education Department. The researcher randomly selected a sample of (200) male and female

students distributed equally according to gender and specialization. To achieve the research objectives, the researcher built an exam anxiety scale and verified its validity and reliability, in addition to distinguishing its paragraphs. After completing the preparation of the research tool, the final application was made to the applied research sample of (200) male and female students. After analysis, the results were as follows- :

-The research sample has high exam anxiety.

-There is a difference in exam anxiety according to the gender variable in favor of females.

-There is no difference in exam anxiety according to the specialization variable.

In light of this, some recommendations and suggestions were reached.

Keywords: anxiety, exam anxiety, preparatory stage.

مشكلة البحث :

يعد القلق احد السمات الملازمة للامتحانات ويسبب في كثير من الاحيان حالات من الاثارة والازمات النفسية وحالات فقدان التوازن وما يرافق ذلك من اعراض صحية واجتماعية وتربوية متعددة ، فالقلق الزائد يعد بلا شك حالة مرضية غير مقبولة لان الفرد يكون بحالة غير طبيعية ومن المحتمل ان تصدر عنه سلوكيات لا يقبلها المجتمع (محمد،٢٠٠٨ : ٢).

وكلما اقترب موعد الامتحان تظهر على الطالب مجموعة من الأعراض الفسيولوجية والنفسية يطلق عليها قلق الامتحان ويعدُّ هذا القلق مألوفاً بل ضرورياً مادام يبقى ضمن مستواه الطبيعي (عبدات،٢٠٠٥ : ١٠٢) ، وتختلف نتائج هذا القلق من فرد إلى آخر فأحياناً تكون له نتائج ايجابية حين يدفع الفرد إلى الدراسة وحيناً آخر تكون له نتائج سلبية عندما تؤثر سلباً في القدرة على التركيز وهذا يسهم في خفض مستوى تحصيل الطالب، ويظهر هذا القلق عند بعض الطلاب قبل الامتحان أو في إثنائه فيبدو الطالب قلقاً متوتراً وغير مستقراً وعاجزاً عن الانتباه ومشتت التفكير وسريع الانفعال والإثارة (علوش، ٢٠٠٢ : ١٢٢).

وبما ان الطلبة هم الفئة المهمة في العملية التربوية وهم الشريحة الفاعلة فيها فان دراسة اوضاعهم التعليمية وما تحتاجه من متطلبات وما فيها من اشكالات يعد من اساسيات العمل التربوي، فهؤلاء الطلبة بحاجة الى التوجيه والرعاية الصحيحة المستمرة والتعرف على الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم الدراسية والاجتماعية بهدف الوصول الى الحلول الناجحة التي تخفض من تلك الصعوبات، ومنها ظهور الاستثارة الانفعالية المتمثلة بالأنفاس القصيرة

وارتعاش اليد والإعراض الأخرى مثل التوتر والإدراك السلبي الذي يتداخل ويؤثر على التركيز. (العمشاني،٢٠٠٥ :٢٣)، ان هذه الصعوبات تمنع الطلبة الذين لديهم قلق عالي أثناء الامتحان من توضيح معرفتهم الكاملة أو القدرة على أداء الامتحان (Gall et al, 1990, p189).

ومن هنا تنبثق مشكلة البحث الحالي التي يمكن صياغتها بالسؤال الاتي:-

هل توجد علاقة بين قلق الامتحان بالتفكير المنظومي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؟

اهمية البحث

ان اي عمل عقلي لا يمكن له ان يعمل لوحده بمعزل عن الجوانب الانفعالية سواء كانت هذه الجوانب مؤثرة سلبية ام ايجابية ويعد القلق حالة انفعالية غير سارة قوامها الخوف الذي ليس له مبرر موضوعي من طبيعة الموقف الذي يواجه الشخص مباشرة (ابو النيل، ١٩٨٤ : ٦٧) وتبدو مظاهر القلق واضحة على اغلب الطلبة عندما يكونون في مواجهة الامتحان او عندما تستثار العمليات العقلية لديهم بهذا الاتجاه ، ولكنهم يتباينون في درجة شعورهم بالقلق، وهذا التباين يعود الى اختلاف تكوينهم النفسي او الانفعالي وخبراتهم المعرفية (الجلالي ،١٩٨٩ : ١٣) فالقلق الذي يعتري غالبية الطلبة قبل الامتحان وفي اثنائه وبعده هو امر طبيعي وسلوك عرضي مألوف مادام في درجاته المقبولة ويعد دافعاً ايجابياً ومطلوباً لتحقيق الدافع نحو الانجاز المستمر (الشهري ،٢٠٠٣ : ٢)

اما الافراد الذين يحصلون على درجة عالية في قلق الامتحان فيتجهون نحو ادراك المواقف وتقويمها على انها تهدد الشخصية وهم في مواقف الامتحان غالباً ما يكونون متوترين وخائفين فضلا عن ذلك فان استقلالهم الذاتي عن الاخرين في حالة سلبية نظرا لخبراتهم وهذا يحول بين انتباههم وتركيزهم عند الامتحانات. (Spielberger , 1980 , p.2) ، مما يؤثر في عملية استرجاع المعلومات والتي تؤثر بدورها في استجابة التذكر لديهم. (داود ،٢٠٠٣ :١٨٣)

وقلق الامتحان حالة نفسية تنتاب الطالب او الفرد عند قيامه بأداء مهمات نتيجة لتوقعات سلبية تتعلق بقدرته او بعجزه عن اداء هذه المهمة وهذا ما يترتب عليه مشكلات قد تؤثر في ادائه سلبا ،ان بعض اشكال القلق الامتحاني قد يكون موضوعيا ودافعيًا وايجابيا ومحرضا للإنسان على انجاز اعماله بطريقة ايجابية اي انه انسان مهتم ليصل الى الاهداف الصحيحة وهذا قلق مبرر وايجابي ومشجع ومحفز لأنه سيستثمر طاقة الانسان جميعًا في الوصول لتحقيق اهدافه لذلك نسميه القلق الدافعي، اما النوع الاخر من القلق وهو الذي يصيب بعضا من طلبتنا بمراحل تعليمهم المختلفة او اثناء الامتحان مع توقعات سلبية للنتائج المحتملة. (العاسمي ،٢٠٠٦ ،انترنيت)

فمنهم من قال بان قلق الامتحان يأتي نتيجة مرور الطلبة بمواقف تهدد استقرارهم وخوفهم من عدم النجاح في الامتحانات ،ومنهم من يؤكد بان ذلك يرجع الى وجود عادات دراسية سيئة

لدى الطلبة تتمثل في الاستعداد قبل الامتحان مباشرة والى الاعتماد على الحفظ بالدرجة الاساس ،وهناك من يعتقد بان هذا القلق ينشا بسبب تخوف الطالب من الفشل في الامتحان او خشية من عدم الحصول على نتيجة طيبة في ضوء توقعاته او توقعات الاخرين. (جاني، ٢٠٠٦ : ٣٩) ،وهناك من يرى بانه يعود الى الخوف او الانزعاج من جهة والى الانفعالات المختلفة من جهة ثانية، ومنهم من ينظر الى القلق على انه يتمثل في الشعور بالخوف والحذر والتوتر وعدم الارتياح مما يجعل قلق الامتحان يحتل موقعا مهما في الدراسات النفسية نظرا لما يسببه من ضغوط على الافراد في مختلف مراحلهم النمائية سواء كان ذلك في المراحل التعليمية او المهنية او الحياتية . (سعادة واخرون، ٢٠٠٤ : ٥)

ويرى ساراسون (Sarason. 1952) ان قلق الامتحان ينمو في المواقف الاسرية في السنوات المبكرة من العمر، وتبعا لوجهة النظر هذه فان سلوك الطفل في مواقف الحياة المختلفة يقومه الوالدان وغالبا ما يثير التقويم الوالدي غير الملائم مشاعر العداوة ،لكن الطفل لا يستطيع التعبير عن هذه المشاعر بسبب حاجته الى والديه واعتماده عليها فتظهر مشاعر الذنب والقلق فيقلل من شان نفسه في مواقف التقويم المشابهة للامتحان وبتطور هذا الموقف اذ يثار قلق الامتحان بواسطة التعامل مع المدرسين. (نجاتي، ١٩٧٨ :٣٤)

وان أهمية الدراسة يمكن أن تتضح من خلال الاتي:

١. تناول عينة مهمة متمثلة بطلبة المرحلة الاعدادية الذين يمثلون شريحة فاعلة في العملية التعليمية .

٢.يعد قلق الامتحان مشكلة يعاني منها معظم الطلبة بدرجات متفاوتة وهو بدرجاته المعقولة حافز للطلبة لمواصلة الدراسة وبذل الجهد أما أذا تجاوز هذه الحد يصبح عائقا إمام عملية التعليم ويؤثر تأثيرا سلبيا في نتائج الامتحانات.

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١.مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الصف السادس الاعدادي .

٢.الفرق في قلق الامتحان تبعاً لمتغير الجنس(ذكور– اناث)

٣.الفرق في قلق الامتحان تبعاً لمتغير التخصص (علمي – ادبي)

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الصف السادس الاعدادي في المدارس الإعدادية والثانوية في قضاء الحويجة، للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥) .

تحديد المصطلحات

القلق الامتحاني

-تعريف الجبوري (٢٠٠٦)

هو الحالة التي يصل اليها الطالب نتيجة الزيادة في التوتر والخوف من الامتحانات وما يصاحب هذه الحالة من اضطراب لديه في النواحي المعرفية والنفسية والفسيولوجية والاجتماعية. (الجبوري، ٢٠٠٦ : ١٠)

التعريف النظري لقلق الامتحان :

القلق الامتحاني هو تلك الاستجابات الفيونولوجية والفسيولوجية والسلوكية التي تحدث مرتبطة بتوقع الفرد للفشل .

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس قلق الامتحان المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

قلق الامتحان (Test Anxiety)

يعد قلق الامتحان من إحدى المشكلات التي يواجهها الطلبة ، والتي تظهر في أي وقت من أوقات العام الدراسي، كلما أعلن المدرس عن اختبار أو امتحان ، أي أن الأشخاص الذين يكون قلقهم لمواقف الامتحانات عاليا، يميلون إلى إدراك المواقف التقويمية على أنها مهددة ، وهم يميلون للتوتر والكدر والتحفز والتهيج الانفعالي، في المواقف السابقة للامتحانات أو في مواقف الامتحانات ذاتها ، وهم أيضا يعيشون انشغالات عقلية سالبة مركزة حول الذات تشتت انتباههم، وتتداخل مع التركيز المطلوب للامتحان وتشوشه، وقلق الامتحان هو الظاهرة الانفعالية أو التوتر الشامل التي تنتاب الفرد حينما يقف في موقف الامتحان، إذ تكون قدراته موضع فحص وتقييم. (يعقوب ، ١٩٩٥ : ٣٢-٤٨)

أن قلق الامتحان يوجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد ، وذلك لأن درجة الشعور بقلق الامتحان تتأثر بعوامل عديدة منها : مستوى الذكاء، ومستوى التحصيل، وطريقة الاستذكار والاستعداد للامتحان، وجنس الفرد، والتخصص الدراسي، والمستوى الدراسي ، والفشل الدراسي والمستوى الاقتصادي الاجتماعي...إلخ، وفيما يأتي توضيح التأثير هذه العوامل:

١ - المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

يتأثر قلق الامتحان بالمستويات الاقتصادية الاجتماعية للأفراد فقد أكدت الأبحاث أن الأفراد الذين ينحدرون من المستويات الاقتصادية الاجتماعية الدنيا تكون درجاتهم في مقاييس قلق

الامتحان أعلى من درجة الأفراد الذين ينحدرون من المستويات الاقتصادية الاجتماعية العليا. ويتفق ما سبق مع ماتوصل إليه (سريفا ستافا) وآخرون (Srivastava & et.al .1980) في دراستهم عن قلق الامتحان والتحصيل الدراسي الأكاديمي كدالتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، ووجدوا أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي يرتبط إيجابيا بالتحصيل الأكاديمي للفرد في حين ارتبط سلبيا بدرجة قلق الامتحان ، إلا أن النتائج لم تظهر فروقات ذات دلالة إحصائية في درجة قلق الامتحان إذا كان تغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي من عال إلى منخفض.(Srivastava & Al ، 1980 . p108)

٢- المستوى الدراسي:

لقد أكدت بعض الدراسات على أن قلق الامتحان لا يتأثر بالمرحلة التعليمية ولا بالمستوى الدراسي، فهو ظاهرة عامة عند جميع الطلبة، ولكن يزداد مستواه أكثر بعد التقدم في المستوى الدراسي وفي المرحلة التعليمية نظرا لزيادة تعقد المهام الخاصة بكل مرحلة أو مستوى وزيادة وعي وادراك الطالب لمسئولياته، أذى اشارت دراسة هيل(١٩٧٢. Hill) قلق الامتحان يبدأ ظهور في الصف الثاني الابتدائي ثم يتزايد تدريجيا سنة بعد أخرى. (مرزوق ، ١٩٩١ : ٩٤)

٣- التخصص الدراسي:

تشير بعض الدراسات إلى أن التخصص الدراسي يعد من العوامل التي قد تؤثر في مستوى قلق الامتحان، أذ تؤكد هذه الدراسات وجود فروق بين بعض التخصصات كالأدبي والعلمي في التنبؤ بقلق الامتحان، ومن أهمها: دراسة شعيب (١٩٨٧)، فقد توصل خلال اختبار الفرضية الرابعة إلى أن التخصص الدراسي (علمي/ادبي) يساهم في التنبؤ بدرجة قلق الامتحان لصالح التخصص العلمي. (شعيب، ١٩٨٧ : ٣١٠)

٤ - الذكاء :

يبدو أن مستوى قلق الامتحان يتحدد حسب درجة الذكاء، إذ بينت نتائج بعض الدراسات وجود ارتباط سلبي بين قلق الامتحان و الذكاء، ومن أهمها ما توصلت إليه من كما توصل زيف وديم Ziv & Dem خلال دراستهما التي تهدف الى

دراسة العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي مع أخذ بعين الاعتبار عامل الذكاء إلى أن هناك علاقة عكسية بين القلق والذكاء، إلا أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية(احمد، ١٩٨٩ : ٧٨)

٥ - الجنس:

لقد أثبتت العديد من الدراسات وجود الفروق بين الجنسين في قلق الامتحان، لكن هناك من يرجع هذه الفروقات إلى طبيعة تكوين الجنسين وخصائصهما. وما يؤكد ذلك قول لند أيكل(Eakel.1965) بأن: " الفروق بين الجنسين في ظاهرة القلق يصعب برهنتها، ومن المتفق عليه عموما أن البنات يسهل عليهن أكثر من البنين الاعتراف بالقلق. أما الذكور فيتوقع

منهم أن يسلكوا مثل الرجال بمعنى أن يتصرفوا بشجاعة ".و هذا يعني أن الإناث أكثر إرادة في الاستجابة (نعم) على مقاييس قلق الامتحان، أما الذكور أقل استجابة ويجدون صعوبة في الاعتراف بالقلق، لأنهم يرون أنه يضعف ويقلل من رجولتهم . (مرزوق ، ١٩٩١ : ٦٨)

٦- الفشل الدراسي:

لقد بينت بعض الأبحاث أن قلق الامتحان يرتبط بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي الذي يؤدي إلى تكرار السنة الدراسية أو التسرب الدراسي. وهذا ما أكده كالاقلان ومانستيد (Callaglanet & Manstead .1983) بقولهم أن: " قلق الامتحان يرتبط بخبرة الفشل في حياة الطالب وتكرار مرات الفشل. (ولي اغا، ١٩٨٨ : ٣٨).

٧ - عادات الاستذكار:

تعد عادات الاستذكار من العوامل المؤثرة في ارتفاع أو انخفاض مستوى قلق الامتحان وذلك أن كثيرا من الطلبة الذين لديهم عادات دراسية سلبية، بحيث لا يأخذون الدراسة مأخذا جديا إلا قبل الامتحان بمدة قليلة، الأمر الذي يؤدي إلى تراكم المواد الدراسية ممثلة ذلك عبئا كبيرا عليهم، ومن ثم يشعرون بالقلق والتوتر والخوف من الامتحانات، أما الطلاب الذين لديهم عادات دراسية إيجابية، بحيث يستذكرون دروسهم بانتظام طول العام الدراسي وما يؤكد ذلك دراسة ويتماير (Wittmaier , 1972) التي أوضحت أن الطلبة الذين لديهم قلق عال في الامتحانات تكون مهارات الاستذكار لديهم ذات مستوى منخفض عن ذوي القلق المنخفض. (Wittmaier,1972,p.352)

٨- الشخصية القلقة:

هذه الشخصية عرضة لقلق الامتحان أكثر من غيرها لأنها تحمل سمة القلق، إذ يشار إليه على أنه سمة ثابتة نسبيا في الشخصية من حيث اختلاف الناس في درجة القلق، ووفقا لما اكتسبه كل منهم في طفولته من خبرات سابقة، وبعبارة أخرى فهي استعداد طبيعي واتجاه سلوكي يجعل الفرد قلقا، ويعتمد بصورة أساسية على الخبرة الماضية ، أي أن القلق المثار في هذه الحالة أقرب إلى أن يكون مرتبطا بشخصية الفرد منه إلى خصائص الموقف الذي حدث فيه القلق، و يترتب على ذلك أن التفاوت في درجة هذا القلق يرتبط بمستوى القلق عند الفرد كسمة شخصية. (بدر ،١٩٩٣ : ٢٥٤)

٩- الضغوط الأسرية والمدرسية :

يعد تعزيز الخوف من الامتحانات من قبل الأسرة على وفق أساليب التنشئة التقليدية التي تستخدم العقاب من العوامل التي تؤدي إلى خوف الطالب من النتائج السيئة للامتحان ، وتؤكد (كلير فهيم)(١٩٨٠) تأثير أسلوب التربية الأسرية ، حيث " ترى أن الشعور بالقلق يبدأ مع بداية حياة الطفل فقد يتعرض للفشل أو لصعوبات متكررة في الحياة دون أن يجد من يساعده أو

يوجهه أو يشجعه حيث يستخدم بعض الآباء أساليب التهديد والوعيد لأبنائهم بهدف تحقيق نتائج تتفق مع رغباتهم دون إدراكهم أن ذلك يترك آثارا سيئة على شخصيات أبنائهم تنعكس بالسلب على مدى توافقهم ، فيتجه الطفل إلى تلبية مطالب والديه وتوقعاتهما نحوه خوفا من سلوكياتهما الرافضة لخبرة الفشل لديه ، بعدها يبدأ الطفل بموازنة تحصيله مع تحصيل الأطفال الآخرين مما يدفعه إلى زيادة التنافس والضغط حتى يصبح أداؤه أفضل من أداء الآخرين ، وهكذا تبدأ لديه مشكلة قلق الامتحان. (المصطفى، ١٩٩٥: ١٢٣)

دراسات سابقة

- دراسة الداهري(٢٠٠١)

«قلق الامتحان والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منطقة العين التعليمية»

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الفرق في مستوى قلق الامتحان بين الطالبات ذوات المسؤولية المرتفعة والطالبات ذوات المسؤولية المنخفضة. واستعمل مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد احمد عثمان بعد استخراج صدقه وثباته . و استعمل مقياس ساراسون لقلق الاختبار بعد استخراج مؤشرات صدقه وكذلك استخرج ثباته. وأظهرت النتائج إن هناك فروقاً في مستويات قلق الامتحان بين الطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية العالية والطالبات ذوات المسؤولية الاجتماعية المنخفضة. فكلما ارتفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد أدى إلى خفض مستوى قلق الامتحان وبالعكس (الداهري،٢٠٠١ : ١١-٢٩).

٢-دراسة جاني(٢٠٠٥)

«أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بقلق الامتحان لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات»

استهدفت الدراسة معرفة أساليب معالجة المعلومات ومستوى قلق الامتحان لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات وأي من أساليب معالجة المعلومات يمكن إن تنبئ بقلق الامتحان. بلغت عينة البحث (٤٤٠) طالبة من المرحلتين الثانية والرابعة في معاهد إعداد المعلمات. استعملت الباحثة مقياس قلق الامتحان الذي أعدته لأغراض هذه الدراسة وقائمة شميك المعربة من الأمارة(١٩٨٨). واظهرت نتائج البحث إن عينة البحث لديها قلق امتحاني، إن أسلوبي الدراسة (المعمقة، والمفصلة والموسعة أفضل متنبئات قلق الامتحان).(جاني، ٢٠٠٥ : ١٥-٩٨)

الفصل الثالث

منهجية البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات المتبعة في البحث الحاليّ، بدءاً من تحديد منهجية البحث ومجتمعه، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أداته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه.

منهجية البحث:

استعمل المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج ملائمة لدراسة المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة .

اولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي طلبة السادس الاعدادي في قضاء الحويجة للعام الدراسي (٢٠١٤- ٢٠١٥) من الذكور والاناث ومن التخصصين العلمي والادبي .

ثانيا: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث من المجتمع الأصلي اذ بلغت العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة، واختيرت هذه العينة من مجتمع البحث بالأسلوب الطبقي العشوائي وقد تم اختيار (١٠٠) طالبا من الذكور، (١٠٠) طالبة من الإناث و (١٠٠) طالب وطالبة من التخصص العلمي و (١٠٠) طالبة من التخصص الادبي.

ثالثا: اداة البحث:

مقياس قلق الامتحان

لم يجد الباحث مقياسا جاهزا ومناسبا لعينة البحث الحالي , لذلك فقد بنى الباحث مقياسا للقلق الامتحاني تكون المقياس بصورته الاولية من (٣٦) فقرة وامام كل فقرة وضع بديلان (نعم , لا) وتتراوح درجات البدائل بين (١-٠) .

صلاحية فقرات مقياس قلق الامتحان:

عرضت فقرات المقياس بصيغتها الاولية المكونة من (٣٦) فقرة، على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس لإبداء آرائهم في مدى صلاحيتها وصلاحية البدائل ، وفي ضوء اراء المحكمين تم استخراج تأييد صلاحية الفقرة او رفضها ، وتم استبقاء الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨١%) فأكثر ، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم ثم حذف فقرة واحدة من المقياس، لكونها لم تنل نسبة (٨٠%) من آراء الخبراء وقد تم الأخذ بجميع التعديلات التي أشار إليها الخبراء ليصبح المقياس مكون من (٣٥) فقرة .

تصحيح المقياس:

ويقصد بهِ وضع درجة الاستجابة لكل مجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، ويتم بعد ذلك استخراج الدرجة الكلية لكل مقياس، من خلال جمع درجات الاستجابة على المقياس، وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات الايجابية والسلبية للمقياس في ضوء اختيارات أفراد العينة لإحدى البدائل، ولتحقيق هذا الغرض أعطيت الأوزان (١- ٠) لتقابل بدائل الإجابة حسب درجة الميل (نعم , لا) ، هذا فيما يخص الفقرات الايجابية ، أما الفقرات السلبية فقد أعطيت الأوزان (٠-١) على التوالي .

التجربة الاستطلاعية :

تم إجراء دراسة استطلاعية لمعرفة درجة وضوح فقرات الاداة والصعوبات التي يمكن أن تواجه المستجيب لتلافيها قبل التطبيق بصورته النهائية ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه أفراد العينة في إجابتهم على الاداة، لذا تم تطبيق الاداة على عينة بلغت (٤٠) فرداً وبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية ومراجعة الإجابات اتضح أن جميع فقرات الاداة واضحة لدى أفراد العينة ، كما أن معدل الوقت الذي استغرقه المستجيب في الإجابة عن الاداة (١٠- ١٥) دقيقة.

التحليل الاحصائي للفقرات :

وقد تمت هذه الاجراءات على وفق مايأتي :

١.القوة التمييزية لفقرات مقياس قلق الامتحان

لذلك قام الباحث بالخطوات الأتية لحساب القوة التمييزية للفقرات :-

١- طبق المقياس على عينة تكونت من (١٠٠) طالب وطالبة .

٢-ترتيب الدرجات التي حصل عليها الطلبة في مقياس قلق الامتحان من أعلى درجة الى أدنى درجة .

٣- تم اختيار نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الدرجات ، فقد بلغ عدد الطلبة في المجموعة العليا (٢٧) طالب وطالبة وعدد الطلبة بالمجموعة الدنيا (٢٧) طالب وطالبة.

واعتمد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن القوة التمييزية لكل فقرة , اذ ظهر بانها تراوحت من بين (٣,٦٥ – ٩,٤٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند درجة حرية (٥٢) وهذا يعني ان جميع الفقرات كانت مميزة ما عدا فقرة واحدة فقط كانت القيمة التائية لها (١,٠٥) وهي اقل من القيمة الجدولية , لذلك تم حذف هذه الفقرة . .

٢-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

حُسب صدق الفقرات لمقياس قلق الامتحان ولكل فقرة على حده عن طريق إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال، بالاعتماد على (١٠٠) استمارة، وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء اسلوب المجموعتين المتطرفتين . وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(٠,٩٨) لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية البالغة (٩٨) . وبالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي بالأسلوبين فقد تم استبعاد فقرة واحدة ليستقر العدد النهائي الفقرات مقياس قلق الامتحان على (٣٤) فقرة .

الثبات Reliability :

وقد تم ايجاد ثبات مقياس قلق الامتحان بثلاثة طرق هي:-

١-اعادة الاختبار (Test-Re-test)

ولمعرفة الثبات في الدراسة الحالية قام الباحث بتطبيق مقياس قلق الامتحان على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، وبعد مرور (١٤) يوماً تم اعادة التطبيق على العينة نفسها ، بعد ذلك تم حساب معامل ارتباط العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أذ بلغ معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد .

٢-معادلة الفاكرونباخ (Alfacronbach)

لأجل استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينه من الطلبة بلغت (٦٠) طالب و طالبة وبعد تحليل البيانات ظهر أن معامل ثبات الفاكرونباخ الحالي (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد .

التطبيق النهائي للاداة البحث

بعد التحقق من مؤشرات صدق وثبات مقياس قلق الامتحان، واستخراج خصائصه السايكومترية تم تطبيق الاداة بصورته النهائية لمقياس قلق الامتحان المؤلف من (٣٤) فقرة ، فقرة على عينة البحث ، والبالغة(٢٠٠) طالباً وطالبة واثناء امتحانات الشهر الأول من العام الدراسي .

الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لمعالجة بيانات البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وتفسيرها بناءً على الإطار النظري ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة.

فيما يأتي عرض لنتائج البحث التي تم التوصل إليها في ضوء أهدافه، وسيتم عرضها وفقا لتسلسل أهداف البحث وكما يأتي:

الهدف الاول: مستوى قلق الامتحان لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس قلق الامتحان على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالب وطالبة وبعد تحليل البيانات احصائيا، كانت النتائج كالاتي:

ان الوسط الحسابي لمقياس قلق الامتحان بلغ (٢٢.٣٢) وبانحراف المعياري (٥.٤١٨) وباستخدام نقطة القطع (المحك أو معيار الحكم)، فكانت نقطة القطع الاعلى وبلغ عدد الافراد (٥٦) وبنسبة (٢٧.٧٣٨) ونقطة القطع الادنى بلغ عدد افرادها(٣٤) وبنسبة (١٦.٩٠٢) والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي درجات مقياس قلق الامتحان

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٢٠٠	١٥,٦٨	٣,١٣	١٧	١٩٩	٨,٤٨	١,٩٦	دالة

يبين الجدول(١) ان طلبة الصف الثاني المتوسط لديهم قلق امتحاني ، اذن غالبية الطلبة وقعوا ضمن الفئة العليا وهذا مؤشر ايجابي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جاني،٢٠٠٥) حيث اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم قلق امتحاني.ويمكن تفسير هذا النتيجة بناءً على نظرية سارسون أن لقلق الامتحان تأثير على الحالة النفسية للطالب فضلا عن التحصيل حيث أن الطالب في الامتحان تتكون لديه اتجاهات نحو انتقاص الذات كما يشعر أن أداءه سوف لا يكون جيداً ويقارن نفسه بالآخرين ولديه خبرات غير سارة في مواقف الامتحانات وتبدو عليه مظاهر الانزعاج ولا يقوّمها بموضوعية ولديه تصورات وتقويمات خاطئة لذاته ولديه خبرات فاشلة مع والديه ومعلميه.

الهدف الثاني :- الفرق في قلق الامتحان تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث)

ولأجل التعرف على الفروق في قلق الامتحان لدى الطلبة الصف السادس الاعدادي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث)، حسب المتوسط الحسابي للذكور وقد بلغ (١٤,٠٨) والانحراف المعياري (٢,٨٩)، أما الإناث فكان المتوسط الحسابي (١٧,٢٨) والانحراف المعياري (٣,٢٠) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المستخرجة كانت (٥,٢٤) وعند مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (١ذ,٩٦) وجد أنها اكبر من الجدولية أي دالة إحصائياً والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مقياس قلق الامتحان على وفق متغير الجنس (ذكور – أناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	١٤,٠٨	٢,٨٩	٥,٢٤	١,٩٦	دالة
أناث	١٠٠	١٧,٢٨	٣,٢٠			

ويبين الجدول اعلاه ان الفرق لصالح الاناث اذ أن الاناث لديهن قلق امتحان اكثر من الذكور وهذا ما يؤكد قول لند أيكل(Eakel.1965) بأن: " الفروق بين الجنسين في ظاهرة القلق يصعب برهنتها، ومن المتفق عليه عموما أن البنات يسهل عليهن أكثر من البنين الاعتراف بالقلق. أما الذكور فيتوقع منهم أن يسلكوا مثل الرجال بمعنى أن يتصرفوا بشجاعة". وهذا يعني أن الإناث أكثر إرادة في الاستجابة بـ(نعم) على مقاييس قلق الامتحان، أما الذكور أقل استجابة ويجدون صعوبة في الاعتراف بالقلق، لأنهم يرون أنه يضعف ويقلل من رجولتهم. (مرزوق،

١٩٩١ , ٦٨) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(ال يحيى،١٩٨٩) ودراسة (Gjesme ,1982)، إذ اظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا ولصالح الاناث .

الهدف الثالث :- الفرق في قلق الامتحان تبعاً لمتغير التخصص (علمي – ادبي)

ولأجل التعرف على الفروق في قلق الامتحان لدى الطلبة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – ادبي) حسب المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي وقد بلغ (١٥,٧١) والانحراف المعياري (٢,٨٤)، أما لطلبة التخصص الادبي فكان المتوسط الحسابي (١٥,٦٥) والانحراف المعياري (٣,٤٣) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المستخرجة كانت (٠,٠٩٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية وجد أنها اقل من الجدولية أي انها غير دالة إحصائياً والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مقياس قلق الامتحان على وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	١٠٠	١٥,٧١	٢,٨٤	٠,٠٩٣	١,٩٦	غير دالة
ادبي	١٠٠	١٥,٦٥	٣,٤٣			

يبين الجدول أعلاه عدم وجود فروق بين الطلبة في القلق الامتحاني حسب متغير التخصص ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة الى أن قلق الامتحان لا يتأثر بالتخصص الدراسي، فهو ظاهرة عامة عند جميع الطلبة، ولكن يزداد مستواه أكثر بعد التقدم في المستوى الدراسي وفي المرحلة التعليمية نظرا لزيادة تعقد المهام الخاصة بكل مرحلة أو مستوى وزيادة وعي وادراك الطالب لمسئولياته .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم الخروج بالتوصيات الآتية :

١- إقامة دورات وورش عمل تخص موضوع القلق الامتحاني .

٢- بناء مقاييس جديدة للقلق الامتحاني يخص مراحل دراسية أخرى .

المقترحات:

استكمالاً لما انتهت إليه الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:-

١. - إجراء دراسة مشابهة لإيجاد العلاقة بين قلق الامتحان والتداخل المعرفي

٢- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات أخرى مثل طلبة الدراسات العليا (ماجستير – دكتوراه)

المصادر

١. أبو النيل ، محمد السيد، ومصطفى زبور (١٩٨٤): الأمراض السايكوسوماتية، القاهرة ، مكتبة الخانجي.

٢. أحمد، توفيق زكريا(١٩٨٩) : دراسة تأثير القلق في التحصيل الدراسي لدى طلاب ذوي قدرات عقلية مختلفة، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ، العدد١٠.

٣. بدر، إسماعيل إبراهيم محمد(١٩٩٣) : مدى فاعلية فنية التخيل في تخفيض مستوى القلق لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للد راسات النفسية بالقاهرة، العدد٦.

٤. جاني، نوال جوحي (٢٠٠٦): أساليب معالجة المعلومات وعلاقتها بقلق الأمتحان لدى طالبات معاهد المعلمات ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.

٥. الجلالي ، لمعان مصطفى محمود ، (١٩٨٩): بناء مقياس قلق الأمتحان لدى طلبة الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٦. الجبوري ، سناء لطيف حسون (٢٠٠٦): قلق الأمتحان وعلاقته بالمهارات ما بعد المعرفية ،لدى طلبة ثانويات المتميزين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية.

٧. داود ، وديع ،(٢٠٠٣)، البنائية في عمليتيّ تعليم وتعلم الرياضيات ، المؤتمر الثالث "المدخل المنظومي في التدريس والتعليم (٢١٦) السنة (٢٥) مارس.

٨. الداهري، صالح حسن احمد (٢٠٠١): قلق الامتحان والمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس منطقة العين التعليمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد الاول، العدد٢.

٩. سعادة ، جودة أحمد ، واخرون، (٢٠٠٤): أثر بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية على مستوى قلق الأمتحان لدى طلبة الثانوية العامة في شمال فلسطين خلال أنتفاضة الأقصى، مجلة مركز البحوث التربوية ، العدد٢٥ ، عمان، الأردن .

١٠. الشهري ، علي شهبول ، والصيخان ، أبراهيم سالم (٢٠٠٣): امتحانات بلا قلق، مجلة المعلم. السنة الثامنة ، العدد ٨ (انترنيت).

١١. شعيب ، علي محمود علي، (١٩٨٧): قائمة قلق الأختيار لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ، رسالة الخليج ، العدد ٢٥

١٢. المصطفي، مصطفى محمد :(١٩٩٥) قلق الامتحان وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينات من طلاب المرحلة الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية ودولة الإمارات العربية المتحدة(د راسات عبر ثقافية) ، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية .المجلد 5 ، العدد 1 .

١٣. العمشاني ، مهدي جاسم، (٢٠٠٥): ستراتيجيات التعلم والأستذكار وعلاقتها بقلق الأمتحان لدى طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية أبن الهيثم ، جامعة بغداد.

١٤. علوش ، مصطفى (٢٠٠٢) : الخوف من الامتحان ،دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة. ١٢، ط٢.

١٥. عبدات ، روحي (٢٠٠٥ .): قلق الامتحانات وأثره في أداء الطالب ، صحيفة دار الخليج.

١٦. العاسمي، رياض نايل (٢٠٠٦): ليل.. وقلق.. وامتحان ، (أنترنيت).

١٧. محمد ، محمد عباس (٢٠٠٨) :أستخدام ستراتيجية (التصور العقلي) في التذكر عن الطلبة ذوي قلق الأمتحان العالي والطلبة ذوي قلق الأمتحان الواطئ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية في الجامعة المستنصرية .

١٨. مرزوق، مغاوري(١٩٩١) : الفروق بين الجنسين في قلق الاختبار ، مجلة التربية المعاصرة ، مركز الكتاب للنشر بمصر الجديدة ، العدد ١٩ ، السنة الثامنة.

١٩. نجاتي، محمد عثمان، (١٩٧٨): القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، القاهرة ، دار النهضة العربية.

٢٠. ولي أغا ، كاظم (١٩٨٨): القلق والتحصيل، دراسة تجريبية مقارنة لعلاقة القلق بالتحصيل الدراسي لدى الذكور والإناث من طلاب المرحلة الإعدادية في دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية، ج١، مجلد ٤، العدد ١٤.

٢١. يعقوب، إبراهيم محمد (١٩٩٥) : التنبؤ بقلق الرياضات لدى الأطفال من متغيرات نفسية أخرى ، مجلة دراسات ، الجامعة الأردنية للعلوم الإنسانية بعمان ، المجلد ٢٢ ، العدد ٦

Gall, et al(1990): tools of learning .A guide to teaching study skills, Association for supervision and curriculum Development, Alexandria, Virginia,

22. Spielberger. C.D. (1980) Test Anxiety Inventory, consulting psychologist, press

23. Srivastava & Al (1980): Examination anxiety and academic achievement as a function in socio-economy, Status psychological studies , 25 (2).

24. Wittmaier , B .C. (1972) : Test anxiety and study habits , journal of educational research , 65 (8) , p 352-354